لقاءات باريس تثير بلبلة ولغطاً في بيروت

«طيف عون» يلازم جنبلاط في «أحلامه» وجعجع في كلامه

بيروت: إلى «الغموض غير البناء» الذي يكتنف الاستحقاق الرئاسي في مرحلته الأخيرة، أضيفت حالة من البلبلة والاضطراب السياسي بسبب ما كشفه من باريس د.سمير جعجع عن لقائه مع الرئيس سعد الحريري، وتحديدا الجانب المتعلق بالعماد ميشال عون الذي حضر في المحادثات «بالصفة التوافقية» التي يطرح بها نفسه وكاحتمال من بين الاحتمالات المطروحة. وقد أثار كلام جعجع لغطا وفهما منه لوهلة أولى أن الحريري يفكر في «عون رئيسا» وأن خيار عون كرئيس وفاقي هو من بين الخيارات المطروحة لديه، وأن جعجع غير موافق على هذا الطرح والاحتمال، وبالتالي فإن تباينا في وجهات النظر حصل بينه وبين الحريري حول موضوع عون وتصنيفه رئاسيا من بين الخيارات والاحتمالات.

صورة ارشيفية لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري والنائب ميشال عون ود.سمير جعجع على هامش جلسات الحوار

لكن الالتباس الحاصل سرعان ما تبدد بعد: قراءة دقيقة لكلام جعجع بينت أنه لم يقل إن «الحريري طرح عون كمرشح توافقي» وإنما قال إن الحريري في تناوله لعقدة الانتخابات أشار إلى أن «عون يطرح نفسه على أنه مرشح توافقي، ولنبحث إلى أي مدى هناك إمكانية أن نعتبره كذلك»، وأضاف جعجع أنه قال للحريري إن عون ليس مرشحا توافقيا ولا يمكن اعتباره كذلك، لا بتصرفه مع الانتخاب الرئاسي ولا باتفاقه السياسي وورقة تفاهمه منذ تسع سنوات مع حزب الله. وإذ أظهر جعجع أن رده كان حاسما وقاطعا معتبرا أنه ليس من الجدية في شيء اعتبار أن عون تحول إلى مرشح توافقي، فإنه لم يظهر رأي الحريري ورده وما إذا كان يشاركه الرأي في أن عون لا يمكن اعتباره مرشحا توافقيا أو التعاطي معه على هذا الأساس.

تأكيد كتلة المستقبل (بعد اجتماعها برئاسة السنيورة العائد من باريس بعد مشاركته في لقاء الحريري ـ جعجع) أنها ستشارك في جلسة الانتخاب يوم الخميس وستصوت لجعجع مرشح 14 آذار الذي هو مكون رئيسي من 14 آذار، وباعتباره مرشحا وحيدا ولا أحد سواه حتى اللحظة، وهذا الموقف ينسجم مع ما قاله جعجع في باريس من أنه اتفق مع الحريري على استكمال السير بمرشح 14 آذار (أي هو) مع تأكيد الانفتاح على أي حل قريب، وخصوصا إذا اقتضى الأمر التنازل لشخصية أخرى من 14 آذار (مسميا أمين الجميل وبطرس حرب دون روبير غانم).

التوضيحات والتأكيدات الصادرة وضعت إشارات جعجع السياسية في مكانها وحجمها، ولكنها ليست كافية لتبديد التساؤلات وحال البلبلة السائدة في بيروت والناجمة ليس فقط عن لقاءات باريس المتعددة الأطراف، وإنما أيضا عن الطريقة التي يتصرف بها تيار المستقبل والمواقف التي تصدر عن نوابه. فعندما يؤكد النائب أحمد فتفت «أنه سيكون للبنان رئيس قبل 25 مايو»، وعندما يقول النائب عمار حوري إنه «لا ڤيتو لدينا على أحد وأننا سنحضر جلسة الانتخاب وسنكون أول المهنئين لمن يفوز بأكثرية 65 صوتا»، وعندما تصدر مواقف تؤكد الحرص على إبقاء باب الاتصالات مفتوحا بين الحريري وعون وكذلك إبقاء الباب مفتوحا على كل الخيارات، فإن كل ذلك يبقي التساؤل مشرعا ومشروعا حول القرار النهائي للرئيس سعد الحريري الذي لم يتخذه أو لم يعلنه بعد، ولأن الأمر كذلك فإن «طيف عون» يلازم جنبلاط في «أحلامه»، وجعجع في كلامه.

موقف الحريري حافظ على نسبة عالية من الغموض على مسافة أيام من نهاية المهلة الدستورية، وهو موقف يريد الاحتفاظ بالعلاقة الجديدة الناشئة مع عون ولكن لا يريد تطويرها وترجمتها «رئاسيا»... الحريري يريد عون صديقا ولا يريده رئيسا أو أنه لا يقدر على ذلك.

موقف حزب الله كذلك ينقصه الوضوح: حزب الله يفضل عون الحليف على عون الرئيس. حزب الله يدعم عون للرئاسة ولكنه لا يفعل شيئا في هذا الاتجاه ويترك لعون أن يجرب حظه مع الحريري وأن يصل بنفسه إلى قناعة بأن الحريري لا يدعمه للرئاسة وبأنه ذهب بعيدا في الرهان عليه وفي التملق إليه.

موقف الفيصل أحبط أمل عون في جنة الرئاسة

مصادر لـ «الأنباء»: لا انتخاب رئيس للبنان غداً ولكن ربع الساعة الأخير قد يحمل مفاجآت

الرئيس ميشال سليمان ورؤساء الطوائف الروحيون خلال اللقاء الروحي الإسلامي المسيحي الذي عقد في بكركي (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

تحولت أنظار اللبنانيين أمس من باريس الى جدة مع عودة الرئيس سعد الحريري من العاصمة الفرنسية، ووصول الرئيس تمام سلام على رأس وفد وزاري، مستبقا وصوله بنفي أن تكون زيارته رئاسية.

والأمل في بيروت أن يصل ساعاة الخير في جدة الى ما عجزوا عن الوصول اليه في باريس، حيث ظن بعضهم أن إمكانية التوافق على رئيس ممكنة قبل السبت المقبل، لكن ما حصل كان استبعاد بعض الأسماء المرشحة، ولم تسفر هذه اللقاءات عن تأييد حريري لمرشح معين، كما لم يحصل رفض مطلق لمرشح معين.

ولكن التوقف أمام الكلام المنسوب لوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، يبدو أن توافقية العماد عون لم تلق الصدى الملائم في الرياض، بدليل قول الفيصل خلال لقاءاته اللبنانية في باريس «اننا نحن في المملكة لم ننس تاريخ هذا الرجل، فالهوية التوافقية لا تضع في يوم أو موسم، واستعادة مسيرة الرجل وصولا لوقوفه في وجه ميثاق الطائف، مبديا خشيته مما يضمره من نيات ازاء وثيقة الوفاق الوطني في حال وصوله».

وشدد الفيصل على أهمية الاتيان برئيس توافقي لا يكون من 8 أو 14 آذار على حد سواء.

المصادر التي نقلت هذا الكلام لصحيفة «السفير» شددت على خشية السعوديين من وجود نيات للمس بالطائف، وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، اختار لقاء المعنيين بالاستحقاق اللبناني في باريس، بهدف إشراك فرنسا في القرار، والتقى هناك كلا من السنيورة وجعجع وجنبلاط فضلا عن الحريري، وقال على مسامعهم إن المملكة ليس لديها مرشح للرئاسة، لكنها تفضل الاستقرار وتفادي الفراغ، ولا يجوز لدولتكم أن تبقى بدون رأس. ونحن لدينا رغبة بتسوية تأتي برئيس للجمهورية.

أوساط حزب الله نقلت لـ «الأنباء» عتبها على سلام لصمته عن زيارة الراعي إلى القدس

وبالنسبة للفرنسيين، التكتم حول ما يجري داخل فنادقهم سمة واضحة، خصوصا بين الحريري وجعجع ووليد جنبلاط، فيما عاد الرئيس فؤاد السنيورة الى بيروت، حاملا النصائح والمعطيات، التي تبلورت الى حد ما في البيان المسائي الصادر عن كتلة المستقبل وفيه أن سمير جعجع هو المرشح الوحيد، ولا أحد سواه.

كما أكدت الكتلة على أن همها الأساسي هو تفادي الفراغ في الموقع الرئاسي.

وأطل رئيس حزب الكتائب أمين الجميل عبر التلفزيون داقا ناقوس الخطر، وطارحا كيفية الخروج من مأزق الاستحقاق الرئاسي، باستنفار كل القوى السياسية لإنقاذ الجمهورية وليقول إن ما يحدث ليس مصادفة إنما هو اتفاق على ضرب الاستحقاق.

الأوساط العونية في بيروت تقول ان الحريري لن يضع نفسه أو تياره في وارد ترشيح أو رفض أي مرشح من الأسماء المطروحة، مؤكدا أن الانفتاح بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر أثبت جدواه على المستويين الحكومي والأمني.

لكن هذه الاوساط صرحت لـ «الأنباء» بأن لا انتخاب رئيس في جولة الخميس المقبل، لكن لا أحد يدري ما يحصل في ربع الساعة الأخير.

وفي جدة حرص الرئيس تمام سلام على القول للوفد الإعلامي المرافق إن زيارته إلى المملكة ليست للبحث في الاستحقاق الرئاسي الذي يجب أن يكون صناعة لبنانية، موضحا أن البطريرك بشارة الراعي لم يحمله طرحا يقضي بالتمديد للرئيس ميشال سليمان بأي صيغة ممكنة.

وأبلغ سلام تلفزيون لبنان بأن الاوان لم يفت بعد لانتخاب رئيس للجمهورية خلال هذا الاسبوع، كاشفا عن مشاورات مكثفة بين اللبنانيين.

والتقى سلام امس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الذي اقام مأدبة غداء تكريما له.

وكان سلام عقد خلوة مع الرئيس سعد الحريري لأكثر من ساعتين مساء الاثنين، بعد العشاء التكريمي الذي اقامه الحريري له وللوفد المرافق كما عقد الحريري لقاءات جانبية مع الوزراء ميشال فرعون، اكرم شهيب، وإلياس بوصعب، الذي نفى ان يكون نقل أي رسالة من العماد ميشال عون الى الرئيس الحريري.

وفي دار القنصلية اللبنانية العامة في جدة تحدث سلام الى أعضاء الجالية اللبنانية، معتبرا ان التوافق هو السبيل الوحيد لحماية لبنان، متحدثا عما قامت به حكومة الوحدة الوطنية التي عملت على ارساء الأمن والأمان وتحريك عجلة الدولة ومؤسساتها.

وقال: لا مكان للبغض والحقد والكراهية بين اللبنانيين، وان تعاون اللبنانيين بين بعضهم البعض أنّا وجدوا هو مثال يحتذى.

سلام نقل الى ابناء الجالية تحيات الرئيس ميشال سليمان، وحض المصطافين العرب على تمضية فصل الصيف في لبنان.

وفي الخامسة مساء عقد سلام مؤتمرا صحافيا في قصر الضيافة ثم غادر جدة عائدا إلى بيروت.

وفي العاصمة اللبنانية ترأس النائب وليد جنبلاط العائد من باريس، اجتماعا لكتلته النيابية في منزل مرشحه للرئاسة النائب هنري حلو في الحازمية، حيث جرى البحث في آخر التطورات الداخلية والخارجية المرتبطة بالاستحقاق الرئاسي.

وكان ضمن مواضيع البحث مصير ترشيح حلو الوسطي المعتدل.

وزير حزب الله محمد فنيش رأى أنه لا معطيات جديدة تدفعنا الى القول ان حزب الله سيشارك في جلسة غد الخميس.

وتقول مصادر قريبة من الحزب لـ «الأنباء» ان العقبة في طريق الاستحقاق الرئاسي مازالت استمرار ترشيح سمير جعجع، الذي يصر من جهته ومعه 14 آذار على اعلان 8 آذار اسم مرشحها، قبل مطالبته بالانسحاب لمصلحة مرشح قابل للتوافق.

المصادر ألمحت إلى عتب مكتوم على الرئيس تمام سلام بسبب عدم تحفظه على الزيارة التي يزمع البطريرك الراعي القيام بها الى القدس، وقالت المصادر لـ «الأنباء» ان زيارة البطريرك الى السراي وهي من الزيارات النادرة للبطريرك الماروني، تناولت ثلاثة محاور: تهنئة الحكومة، والموضوع الرئاسي، وزيارة القدس، وفي رأي المصدر القريب من حزب الله ان صمت سلام حول زيارة الراعي الى القدس يتكامل مع موقف الرئيس ميشال سليمان، ما يوحي بأن الدولة اللبنانية مع الزيارة وهذا ما لا يتقبله الحزب.

مصادر: مرحلة ما بعد فراغ 25 مايو الرئاسي مفتوحة على فوضى أمنية واغتيالات!

بيروت ـ محمد حرفوش

الاعتقاد السائد لدى العديد من المراقبين ان الفترة الفاصلة عن نهاية المهلة الدستورية، لن تشهد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، الأمر الذي يجعل الأنظار تتجه الى ما بعد 25 مايو الجاري، وتداعيات ذلك على المشهد اللبناني برمته.

ووفق هؤلاء، فإن الظروف الإقليمية لم تنضج بعد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي رغم لقاءات باريس والسعودية، وان تعميم الفراغ لايزال هدفا لقوى سياسية محلية وخارجية لإرساء توازن جديد للقوى.

ووفق مصادر متابعة، فإن المعطيات تؤشر الى صيف ملتهب دستوريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وربما أمنيا. اذا تعثر التوافق الإقليمي حيال الاستحقاق الرئاسي، او اذا ارتأى بعض الاطراف توجيه رسائله عبر الساحة اللبنانية مجددا، كما كان الأمر قبل الاتفاق على حكومة الرئيس تمام سلام، اذ انه وقبل ايام من الاتفاق كانت طرابلس والبقاع ومناطق اخرى بدرجة اقل تعاني حربا حقيقية لا توفر حتى السلاح الانتحاري. ولا تسقط المصادر من حساباتها استكمال مسيرة تعطيل الاستحقاق بانتظار حصول الانتخابات الرئاسية في سورية الشهر المقبل بالرغم من معرفة نتائجها المعلبة منذ الآن، وبعدها يمكن معرفة كيف ستتحرك الانتخابات الرئاسية وفي اي اتجاه بعدما تكون كل الأطراف قد استنفدت كل مساعيها وأصبحت خيارات اختيار المرشحين مفتوحة على مصراعيها بسبب تعذر اختيار اي من المرشحين المعلنين حاليا او المكتومين كالنائب ميشال عون مثلا.

ولفتت المصادر الى ان التعطيل والتهديد بالفوضى الأمنية والاغتيالات هي احتمالات موجودة لترهيب قوى 14 آذار وإجبارها على الرضوخ لانتخاب مرشح بمعايير 8 آذار.

واشنطن تنبه إلى «ثمن الفراغ» ولا ترى «ابتعاد عون عن حزب الله»

بيروت: استرعى الانتباه خروج السفير الأميركي ديڤيد هيل عن صمته بإعلانه موقفا ضاغطا بقوة نحو الانتخاب قبل نهاية المهلة الدستورية، إذ حض القيادات اللبنانية على انتخاب رئيس جديد في المهلة الدستورية، مشددا على أن إمكان الانتخاب لايزال متاحا، ومنبها إلى «تفادي دفع ثمن الفراغ».

وفي واشنطن، أكدت مصادر أميركية أن إدارة الرئيس باراك أوباما لا تعارض التمديد للرئيس ميشال سليمان كأحد الخيارات لتفادي الفراغ، وتستند الاستراتيجية الأميركية إلى ضمان الاستقرار والبناء على الزخم الذي أوجدته الحكومة والتزام الثوابت الدولية وأمن الحدود كمواصفات لأي رئيس مقبل.

وقالت المصادر إن واشنطن لن تلوح بالڤيتو ضد أي آلية قانونية قد تنتهجها السلطات اللبنانية والمجلس النيابي لتفادي الفراغ، ومن ضمن ذلك حددت المصادر الأميركية المعنية مباشرة بهذا الملف خيار التمديد والتعديل الدستوري لإيصال مرشحين، مثل حاكم مصرف لبنان ورياض سلامة أو قائد الجيش العماد جان قهوجي.

وفي سياق الحديث عن التمديد يبدو الهم الأساسي لدى واشنطن تفادي الفراغ بأي ثمن، في ظل المخاوف من تداعيات أمنية وقطع الزخم الذي ساهم فيه تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام، وتجمع الإدارة الأميركية على علاقة عمل ممتازة مع الرئيس الحالي ميشال سليمان، وهناك احترام لدوره وقيادته في الدوائر الأساسية في العاصمة الأميركية.

وعن الانفتاح بين «تيار المستقبل» بزعامة الحريري و«التيار الوطني الحر» بقيادة العماد عون، هناك ترحيب حذر، نظرا إلى ما قد يعنيه هذا الأمر من إمكان إبعاد عون عن حزب الله إنما من دون رفع سقف التوقعات حول ذلك.

فالمسؤولون الأميركيون لا يرون، عدا عن التغيير النسبي في الخطاب والخلافات المرحلية، أفعالا وأدلة ملموسة لابتعاد عون عن الحزب.

ما الفارق بين «الشغور» و«الفراغ»

بيروت: يلاحظ في الآونة الأخيرة أن العديد من المسؤولين والسياسيين بينهم الرئيس تمام سلام والنائب وليد جنبلاط ونواب في تيار المستقبل يستخدمون عبارة «الشغور الرئاسي» عند الحديث عن خلو مركز رئاسة الجمهورية بعد 25 مايو ويتفادون عبارة الفراغ الرئاسي، لأن الدستور احتاط لهذه الحالة ونص على إحالة صلاحيات رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء مجتمعا، وبالتالي ليس هناك من فراغ ولكن الجانب المسيحي، من بكركي إلى الأحزاب، لا يتقبلون هذا التوجه إلى التخفيف من أهمية حصول فراغ رئاسي ومن وطأته ونتائجه والى درجة الإيحاء بأنه لا مشكلة في حصوله وأن «البلاد ماشية» مع رئيس أو من دونه.

وقال رئيس الحكومة السابق تمام سلام بعد لقائه البطريرك الراعي في السرايا الحكومي إن «عدم انتخاب رئيس هو دستوريا شغور، وهناك إحاطة لهذا الشغور في المادة 62 التي تعطي وكالة صلاحيات الرئاسة لمجلس الوزراء، وبالتالي هناك بعد آخر، قد نذهب إلى الفراغ إذا ما تمت محاولة لتسييس هذا الشغور، ونأمل ألا نصل إلى ذلك وأن يتم ملء هذا الشغور»، وأضاف: «قلت للبطريرك الراعي إننا نجحنا في ملء 35 مركزا شاغرا في البلد ونحن هنا لنمنع الشغور ونأمل ألا نصل لبعد الفراغ لأنه لن يكون مريحا للبنان، هناك مكونات أساسية في هذا الوطن ونحن نشأنا وتربينا عليها، لبنان واحد لا لبنانان، ولبنان لا يحلق إلا بجناحيه ولا نريد لبنانا لوحده دون كل مكوناته».

وتقترح أوساط قريبة من بكركي المبادرة إلى هجوم وقائي بدءا من اللحظة الأولى للفراغ الرئاسي وتحت عنوان: «لا لإدارة الدولة من دون المسيحيين، ولا لتطبيع الوضع في لبنان من دون رئيس للجمهورية، ولا لترسيخ سابقة أن البلد يمشي برئيس شيعي ورئيس سني ومن دون الرئيس الماروني»، وأما ترجمة هذا العنوان فتتجلى في تعطيل انعقاد مجلس النواب وتعطيل انعقاد مجلس الوزراء، ومن شأن هذا التعطيل أن يكون عاملا ضاغطا لإجراء الانتخابات الرئاسية في أسرع وقت.

هذا الاقتراح بلغ بعض السفارات الغربية، وثمة استفسارات وردت إلى بكركي عما إذا كانت في وارد تغطية هذا المنحى التعطيلي، مقرونة بالتحذير من أن التعطيل الشامل للمؤسسات السياسية يمكن أن ينعكس سلبا على الاستقرار في لبنان.

وفي الإطار نفسه، تقول مصادر إن العماد عون سينتقل بعد 25 مايو إلى الخطة «ب»، ومن مؤشرات هذه الخطة ما تسرب من أفكار تم نقله إلى البطريرك الماروني بأن الفريق العوني لن يكتفي برفض التشريع كما ينص الدستور مع تحول المجلس النيابي إلى هيئة انتخابية، إنما سيشل عمل الحكومة أيضا بالاستقالة، أو الأرجح بعدم تأمين النصاب لعقد جلسات حكومية بغية احتفاظ الوزراء بحقائبهم، ما يؤدي إلى تكرار المشهد السياسي إبان الحكومة الميقاتية المستقيلة مع كل ما يمكن أن ينجم عنه من عدم استقرار سياسي وفوضى دستورية وانفلات أمني.

(مصادر قريبة من حزب الله تعرب عن ثقتها بأن فترة الفراغ الرئاسي لن تحمل أي مفاجآت أمنية أو سياسية دراماتيكية، خصوصا أن جميع الأطراف يشاركون في إدارتها من خلال حكومة سلام).